

Distr.: General  
21 May 2012  
Arabic  
Original: English

## مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



### الدورة الثالثة عشرة

الدوحة، قطر

٢١-٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٢

### المؤتمر الرفيع المستوى لتشجيع الاستثمار

#### حدث خاص للأونكتاد الثالث عشر

عُقد في مركز قطر الوطني للمؤتمرات، الدوحة، في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٢

#### موجز أعدته أمانة الأونكتاد

١- شهد المؤتمر الرفيع المستوى لتشجيع الاستثمار، الذي عقده منتدى الاستثمار العالمي لعام ٢٠١٢، قيام كبار المسؤولين التنفيذيين وراسمي السياسات الحكوميين وخبراء تشجيع الاستثمار باستطلاع الاستراتيجيات التي يُستند إليها لمواصلة توسع الشركات في الخارج. وناقش الحضور أيضاً كيف يمكن للبلدان أن تتنافس على استثماراتهما، بما في ذلك الاستثمارات في مجال الصناعات الخضراء.

٢- وأشارت تقديرات الأونكتاد إلى أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة سترتفع بصورة معتدلة في عام ٢٠١٢ لتصل إلى نحو ١,٦ تريليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وكشفت دراسة استقصائية أجراها الأونكتاد في عام ٢٠١٢ للشركات عبر الوطنية أن نحو ٦٠ في المائة من هذه الشركات تتوقع أن يزداد إنفاقها على الاستثمار الأجنبي المباشر في الأعوام المقبلة. واتفق كبار المسؤولين التنفيذيين في المؤتمر على أن العديد من الشركات على استعداد للاستثمار، وأكدوا أهمية توفير المناخ الاستثماري في المواقع التي تلوح بها فرص للأعمال التجارية. وقال السيد ستيفان بود، رئيس شركة دراكسلماير أوتوموتيف أوف أمريكا (Draxlmaier Automotive of America LLC)، إن المستثمرين يبحثون عن المناخ الذي يبعث لديهم الشعور بالأمن والترحيب، لا مجرد الحوافز الضريبية. وأكدت السيدة ريببكا فاطيما سانتا ماريا، الأمينة العامة لوزارة التجارة والصناعة في ماليزيا،

أهمية الشفافية والقدرة على التنبؤ والاستقرار، وهي عوامل لازمة لجذب الاستثمار الدولي وبت الشعور بالاطمئنان لدى المستثمرين.

٣- وفي عام ٢٠١١، كانت الشركات العالمية قد أنفقت ١,٥ تريليون دولار أمريكي لتوسيع نطاق عملياتها بالخارج، ويزيد هذا المبلغ بنسبة ١٧ في المائة على مثيله في العام السابق. وقد ذهب أكثر من ٥٠ في المائة من هذه التدفقات الاستثمارية الدولية إلى الاقتصادات النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية. وقد حفّز الرقم الأخير جهود تشجيع الاستثمار في بلدان الجنوب، حيث يمكن للاستثمار الدولي أن يكون مصدراً قيماً لتمويل التنمية. وأكد كبار المسؤولين التنفيذيين أهمية قطاعات معينة بإمكانها الإسهام في التنمية في بلدان الجنوب، وينبغي أن تركز عليها الجهود الرامية إلى تشجيع الاستثمار. وأكد السيد ر. سيتارامان، الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الدوحة، أهمية البنية الأساسية المادية وغير المادية في البلدان النامية، ورأى السيد رافائيل بينكي، نائب رئيس شركة فالي، أن قطاع التعدين يمكن أن يكون منطلقاً لقطاعات أخرى، ولا سيما في أفريقيا. والواقع أن الإحصاءات الحديثة للأونكتاد تبين أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أفريقيا انخفضت مرة أخرى في عام ٢٠١١، مما يشير إلى حاجة الحكومات إلى تغيير بؤرة تركيزها فيما تبذله من جهود لتشجيع الاستثمار.

٤- وقد تزايدت الضغوط الرامية إلى جذب الشركات التي تشغل عدداً ضخماً من العاملين - أو الإبقاء عليها - في البلدان النامية، وظهرت أيضاً هذه الضغوط في العالم المتقدم بعد عدة سنوات من الأزمة الاقتصادية. وأصبح التوفير العاجل لفرص العمل هو الهدف الأول لاستراتيجية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في العديد من وكالات تشجيع الاستثمار. وقال السيد أرون بريكمان، نائب المدير التنفيذي لهيئة SelectUSA، وهي الهيئة الاتحادية لتشجيع الاستثمار في الولايات المتحدة الأمريكية، إن أحد الأسباب الرئيسية لجذب الاستثمار والإبقاء عليه في البلد يتعلق بتوفير فرص عمل. وبالإضافة إلى ذلك، لوحظ نمو كبير في معدلات استثمار البلدان النامية في الولايات المتحدة، ولا سيما في الخدمات والصناعات التي تستهدف التصدير.

٥- ونوّه بالحكومات لدورها في تيسير دخول الشركات واستقرارها، وفي تقديم الحوافز لجذب المستثمرين الدوليين لهذه القطاعات التي تحظى بالأولوية. وقال السيد عمران حمد الكواري، الرئيس التنفيذي لشركة الخليج الأخضر، التي يقع مقرها في حديقة العلوم والتكنولوجيا بقطر، إن شركته استفادت من البرنامج الحكومي الذي يدعم إسهام الشركات في تطوير العلوم والتكنولوجيا في مجالات الأولوية التي حددها الحكومة، مثل الأمن الغذائي والماء والبحوث الطبية.

٦- وقد أصبح جذب الاستثمار الأجنبي المباشر المراعي للبيئة هو خيار العديد من الحكومات. ويشمل ذلك تدابير سياساتية من شأنها أن تساعد على إنشاء سوق مستدامة

للصناعات الخضراء، فضلاً عن الاستثمارات الحكومية في إنشاء مرافق لهذه الصناعات وتحفيزها وتشجيعها وتيسير أعمالها. ورأى خبراء تشجيع الاستثمار المشاركون في المؤتمر أن المناطق الاقتصادية الخاصة يمكنها أن تؤدي دوراً أكبر في إنشاء تكتلات الصناعات الخضراء، ولا سيما في البلدان النامية. وقال السيد أليساندرو تكسير، نائب وزير التنمية والصناعة والتجارة الخارجية في البرازيل، إن تشجيع الاستثمار في الصناعات الخضراء كان يُنظر إليه باعتباره مجرد صيحة جديدة؛ ومع ذلك، يشهد الوقت الحاضر ظهور فرص كبيرة توفر إمكانات حقيقية للمساهمة في التنمية المستدامة.

٧- واتفق الفريق على أن السياسات، لا السوق، هي التي قادت أساساً محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع الخفيض الكربون؛ ومع ذلك، ينبغي تغيير هذا الاتجاه من أجل ضمان استدامة القطاع في المستقبل.

٨- وقد حضر المؤتمر أكثر من ٢٠٠ خبير من خبراء تشجيع الاستثمار، وأدار مناقشات المؤتمر السيد جامي روبرتسون، من شبكة بي بي سي العالمية، والسيد تيمور نبيلي من شبكة الجزيرة نت.